Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اذا تثاءب أفق ينُساب أفقٌ منضرّ

كأننا والليالي حكاية لم تسطرُ[1]

أما الصورة الثانية للحب فهي صورة مادية يتراءى من خلالها جسد المرأة، ويتصاعد أوار اللذة، واضطراب الجنس وان حاول الشاعر أن يسترهذا، بشعار شفاف من الرمز والعواطف المعقدة الممتزجة بحركة القلب واندفاعاته الجنونية المكبوتة.

- يا أنتِ يا خدرَ اللذائذِ تمضغ النهدين وسنى[2]

ياخوف هاجمةٍ وبابي موصد شفة وأذنا

وستارُ نافذتي غبيٌ لايحسّ وليس يُعنى

غير أن موقف الشاعر من المرأة في كلا الحالين يبعث على الحيرة، حيث لايعرف القارئ اذا كان هذا الموقف يستند الى معرفة الشاعر بالمرأة -الانسان، أم أن شعر الحب لديه لم يكن أكثر من تطلع الى حالة الوجد والامتلاء التي حلم بها ولم تتحقق، فكانت المرأة في شعره من صنع قلبه وخياله:

- أنثى خلقتك من عروقي من خيالٍ فيَّ مُلهم

- من أضلعٍ فاضت، ومن قلبٍ على الأشواق هومّ

- لو شئت أمسكت الضلوع، أعيش في ذاتيُ ململمْ

- أنثى جبلتك من دمي حتى أعي ماكنتُ أحلم

- سرّان نحن، لنا الحياةُ نرودها والكأسُ مُفعم

-وبقيتِ أنتِ كما خلقتُك عالماً بالحب مبهُم[3]

---

(١)- آثار الصوفي ص/ ٧٧/

(٢)- آثار الصوفي ص/ ١٢٣

(٣)- المصدر نفسه ص/ ٩٩/